

الخصائص

فهذا لا بدّ من التزام ضرورته لأنه لو قال سمايا لصار من الضرب الثاني إلى الثالث وإنما مَبْنَى هذا الشعر على الضرب الثاني لا الثالث وليس كذلك قوله .
(أبيتُ على معاريَ فاخِرَاتِ ... بهن مُلوَّسَ كدم العِباطِ) .
لأنه لو قال معاريَ لما كسر الوزن لأنه إنما كان يصير من مفاعلتن إلى مفاعيلن وهو العَصْبُ لكن مما لا بدّ من التزام ضرورته مخافة كسر وزنه قولُ الآخر .
(خريع دَوَادِيّ في مَلْءَعَبٍ ... تَأزَّرُ طَوَّرا وتُرْخَى الإزارا) .
فهذا لا بدّ من تصحيح معتلّه ألا ترى أنه لو أعلّ اللام وحذفها فقال دوادٍ لكسر البيت المُبْتَدَأ .

فأُعرف إذاً حال ضعف الإعراب الذي لا بدّ من التزامه مخافة كسر البيت من الزحاف الذي يرتكبه الجُفَاءة الفصحاء إذا أَمِنُوا كَسْر البيت وَيَدَعُوهُ مَنْ حَافِظ على صحّة الوزن من غير زحاف وهو كثير فإن أَمِنْتَ كسر